باتخاذه» («**المصدر نفسه**»، العدد ٢١٣٦، ٢١و٢٢/٨/١٩٨٠، ص ١٠).

الاميركيون يردون على الاتهامات: واستمرت الحملة الاسرائيلية على موقف الادارة الاميركية، ودخلت الحكومتان في اتهامات متبادلة لا حد لها. والسؤال المطروح هو،كيف يفسر الاسرائيليون موقف الولايات المتحدة من قرار مجلس الامن؟ لقد تركزت معظم التعليقات الاسرائيلية غير الرسمية على تأكيد ضعف الولايات المتحدة عشية الانتخابات الرئاسية، رغم كل الادعاءات التي تحاول فيها الادارة الاميركية تغطية موقفها. واُشارت التعليقات الى ضعف الولايات المتحدة، الذي «ظهر في قضايا ايران وافغانستان، والذي ظهر ايضا اثناء ترددها في صد الهجوم السوفييتي - العربي ضد الانجاز الاميركي الكبير في الشرق الاوسط (اتفاقيتي كامب ديفيد). فدول اوربا تشعر بهذا التردد الاميركي، لذلك فإن السياسيين الاوروبيين يتحدثون عن تغييرات مرتقبة ستتم بعد انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر)» (موشي زاك، «**معاريف**»، ٢٢/٨/١٩٨٠).

ويضيف المعلق الصحفي زاك ان عمق المشكلة لا يتمثل في قضية ادانة اسرائيل، وانما في «المحاولة التي جرت على الساحة الدولية لتقويض السياسات الاميركية في الشرق الاوسط. وان الرد الاميركي على الهجوم المركز على سياستها، يدعو حتى المصريين الى الدعوة لضرورة تغيير اتفاقيات كامب ديفيد» (**المصدر نفسه**). وعلى ضوء هذه الحقيقة، يجب النظر الى رسالة السادات الاخيرة الى بيغن، فالسادات «لا يقترح عقد مؤتمر قمة يعقد فورا لنقاش المسائل التي تحتاج الى حلول عاجلة. فاقتراحه عمليا، اقتراح مراجعة لتلك الاتفاقيات» (**المصدر نفسه**).

ومن جهة اخرى، سارع الرئيس الاميركي الى تهدئة خواطر اليهود الاميركيين. وجرى ترتيب لقاء مع زعمائهم؛ حيث ابدى قسم من هؤلاء ملاحظات تفيد «اذا كان كارتر مستعدا للمخاطرة باغضاب اصدقاء اسرائيل قبل ٨٠ يوما من الانتخابات، حيث ان الصوت اليهودي يعتبر حاسما في حملته الانتخابية، فليس من الصعب التكهن كيف سيتصرف بعد ذلك، عندما لا يكون محتاجا لهذا الصوت» («**يديعوت احرنوت**»، ٢٤/٨/١٩٨٠). واستخدم كارتر في اقناعه زعماء اليهود الامريكيين، تأكيدات كان قد تلقاها من مسؤولين اسرائيليين، بينهم يوسف بورغ وزير الداخلية، تضمن تجميد طرح قانون القدس. وعلى اساس تلك التأكيدات استطاع كارتر اقناع السادات باستئناف محادثات الحكم الذاتي. ولكن عندما اقر قانون القدس بالاغلبية، وبتأييد حكومي فعّال «شعر كارتر ومستشاروه انهم خدعوا من قبل اسرائيل، وبدوا مرتبكين امام مصر» («**المصدر نفسه**»، ٢٧/٨/١٩٨٠). ورغم نفي بورغ لادعاءات كارتر التي نقلت على لسانه، فقد اكد كارتر للزعماء اليهود، ان امتناع الولايات المتحدة عن التصويت في مجلس الامن حول القدس «ليس معناه ضعف التأييد الاميركي لاسرائيل. فهذا التأييد مستمر الى الابد» (**المصدر نفسه**). وتحدث كارتر عن الموقف الجديد للولايات المتحدة بشأن مفاوضات الحكم الذاتي، واكد على ضرورة المحافظة على نفس الخط مع دول اوروبا الغربية، واضاف انه خشي ان يغضب الفيتو الاميركي «كلا من الرئيس السادات ودول اوروبا الغربية، والدول العربية المعتدلة. وهو امر قد يضع نهاية لكل الخطوات التي بدأت مع اتفاقيات كامب ديفيد» (المصدر نفسه).

وبعد لقائهم مع كارتر اكدت المصادر، ان الزعماء اليهود خرجوا من اللقاء مقتنعين بالنوايا الصادقة للرئيس. وقال احدهم، وهو بول تسوكرمان من دوترويت، وكان رئيسا للجباية اليهودية سابقا «ان نوايا كارتر جيدة تجاه اسرائيل، وانوي العمل من اجله بكامل استطاعتي» (**المصدر نفسه**).

ومن جهته استغل شمعون بيرس، زعيم المعارضة العمالية، الخلافات القائمة بين الحكومتين الاميركية والاسرائيلية ليوظفها لصالحه، فقد اقترح امام احدى الصحف الباريسية الرئيس كارتر، وقال عنه «انه يعاني من بعض المشكلات في صراع الشرق الاوسط كإسرائيلي، وخاصة حيال موضوع اقامة دولة فلسطينية» («ر.إ.»، العدد